

ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر في اللغة العربية، فلا يُنكر أحد ما أسدته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جمة للغة العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافظت على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبنى العربي الفصيح، والتي اهتمت بالقواعد اللغوية السليمة، من هنا تأتي هذه المقالة المركزة لتسليط الضوء على الدور السلبي الذي تضطلع به هذه الوسائل فيما يخص استخدام اللغة العربية، تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقع تُعرف باسم وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعي إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم الهوايات والاهتمامات نفسها. ولا يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع في استخدام اللغة العربية، لأن الإعلام هو الطرف الأقوى؛ وتعالّت صيحات الأدباء والكتّاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية وسلامتها، لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي شهدتها البلاد العربية تمخض عنها ضعف اللغة العربية، وأصبحت اللغة العربية عند الكثيرين من الناس هي لغة الإعلام والصحافة اليومية. وسأقف عند بحث عن اللغة العربية وأثرها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، حيث أوضحت النتائج أن 45% منهم يرون أن هذه الوسائل أثرت بشكل سلبي في اللغة العربية، حيث تحتوي العديد من الرسائل النصية على الهواتف الخلوية والفايس بوك وتويتر على كلمات لا يمكن للأباء والأمهات قراءتها أو فهم معناها، حتى أصبحت اللغة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حد بعيد، [8] و [8b]، عدد كبير منهم يدرسون معي في سلك الماستر [9]، بالنسبة للسؤال الأول: (في رأيك، ذلك أن أغلب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبية، ● المسألة نفسية بامتياز، ● تعليم الشباب وتأطيره بصفة عامة - والطلبة بصفة خاصة - منهجيا وأكاديميا، حتى يستطيع الطالب أن يتكيف معها ولا ينحرف. ● تحسيس القائمين على الشأن التربوي التعليمي بأهمية التواصل والتعامل باللغة الوطنية الرسمية؛ إبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة، في موضوعات يتم اقتراحها، والمراحل الدراسية، لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، خاتمة: ولن يكون ذلك إلا بتعلمنا للغة، وباحترامنا لأنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر،